إشراف/ فايز البخاري

مشاركة يمنية في المنتدى الرابع للشباب العربي

■ «الميثاق»-متابعات:

■ شاركت بلادنا في المنتدى الرابع للشباب العربي الذي استضافته مكتبة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية خلال الفترة (٢٦-٢٨) فبراير الماضي، وشارك في المنتدى الذي أقيم تحت شعار (ثقافة الشباب العربي والهوية في عصر العولمة)، ممثلو عدد من منظمات المجتمع المدني في تسع عشرة دولة عربية.. وناقش المنتدى في جلساته اربعة محاور رئيسية هي الأوضاع الثقافية ومستقبل الشباب ودورهم في تشكيل ثقافة المجتمع والشباب العربي وقضايا الانتماء والهوية والاتجاهات والمشاكل الحقيقية وقيم الشباب.

وأوضح رئيس الملتقى الوطني لحقوق الانسان خالد عايش الذي مثّل بلادنا في المنتدى أن المنتدى هدف الى عرض القضايا المتعلقة بالشباب ومناقشتها ودراستها وتحليلها للوصول الى نتائج تم صياغتها كأهداف عامة تخدم واقع الشباب العربي.

وأشار الى أنه تم استعراض أهم أوراق العمل التي قدمها الشباب كمشاريع، ومناقشتها عبر الحلقات خلال فترة انعقاد المنتدى، ومنها الورقة التي بعنوان: «دور الشباب في التحولات الديمقراطية»، التي تقدمت بها بلادنا الى المنتدى العربي الرابع للشباب العربي.

منوهاً الى أن جلسات المنتدى تضمنت تقديم نماذج من أنشطة بعض الجهات المشاركة وعرضها، بالاضافة الى محاضرات حول الأزمة الاقتصادية العالمية كما قام المشاركون بزيارة الى مكتبة الاسكندرية وتعرفوا خلالها على الدور الثقافي والتنويري المهم الذي قامت المكتبة به منذ انشائها.

رئيس اتحاد شباب اليمن لـ«الميثاق»:

تعزيز الانتماء الوطني وتعميق الوحدة في أوساط الشباب أبرز اهتماماتنا

▷ منذ تأسيسه وحتى اليوم والاتحاد العام لشباب اليمن يعمل بوتيرة عالية من أجل تحقيق الأهداف العريضة التي رسمها لنفسه وسعى ولايزال من أجل العمل على إخراجها الى حيز الوجود لتكون واقعاً ملموساً يشهده البعيد قبل القريب، وهذا الأمر استدعى اقامة العديد من الفعاليات المكرسة لتحقيق الأهداف الوطنية العريضة التي قام وتأسس اتحاد شباب اليمن من أجلها، والتي تقف المهرجانات الثقافية والقوافل الشبابية في مقدمتها.

ولتسليط مزيد من الضوء على هذه الفعاليات التي نشارف اليوم على واحدة منها وهي المهرجان الشبابي الثقافي الرابع الذي تحتضنه مدينة عدن خلال الفترة ٦-١١ مارس الجاري، كان لنا هذا اللقاء مع الأخ معمر الارياني رئيس الاتحاد العام لشباب اليمن.. وخرجنا بالحصيلة التالية :

لقاء / فايز البخاري

□ لماذا مهرجان الشباب الثقافي بعدن؟

- فكرة تنظيم مهرجان الشباب الثقافي جاءت لتُجسد بشكل عملي مبادئ وأهداف وطموحات الاتحاد العام لشباب اليمن والتي تنطلق من رؤيتنا بأن الاتصال والتواصل بين الشباب وفي كل بقعة ورقعة ومنطقة داخل وطننا هي الطريق الأمثل لتجسيد الوحدة الوطنية، وتعزيز الولاء الوطني، وتفجير الطاقات الخلاقة لبناء الوطن.

لمسات شبابية

□ وكيف ستحققون ذلك؟

- أعددنا برنامجاً مطولاً لهذا المهرجان لنستثمر كل دقيقة فيه بما يعود على الشباب المشاركين بالمنفعة التي تشعل الحماس الوطني لديهم، وتعزز وتعمق من المحبة والأخوة فيما بينهم، وبشكل يجعلهم يشعرون أنهم ابناء بيت واحد، ولهذا فقد حرصنا على أن يشمل البرنامج مجموعة من الانشطة والفعاليات الثقافية ذات الطابع الفني والفلكلوري، والسياحي، والتاريخي، والفكري، بلمسات شبابية يمنية خالصة، تهدف الى ابراز وتقديم المواهب والابداعات الشبابية، والتعريف بالتراث والموروث الحضاري والتاريخي لليمن.

خصوصية مختلفة

□ ولماذا إقامة المهرجان في عدن بالذات؟

- تعلم أن عدن لها خصوصية في الموقع والجو والمناخ، فضلاً عن خصوصيتها في قلب وفؤاد الزعيم الرمز فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ونظراً لما تشهده مدينة عدن من نهضة عمرانية واقتصادية كبيرة جعلت افئدة الشباب تهفو اليها، لهذا فقد آثرنا أن يكون المهرجان في عدن، فضلاً عن رغبتنا في اطلاع الشباب وتعريفهم بمقدار الكبر الجغرافي لوطننا الحبيب، وما يمتلكه من تنوع طبيعي وثقافي وديمغرافي هائل.

الى جانب أن فكرة المهرجان تهدف الى تعزيز الانتماء الوطني وتجسيد الوحدة الوطنية وهو ما يجعل من عدن افضل الأمكنة لتحقيق ذلك الهدف السامي، لأنها المدينة التي أعلن منها قيام الوحدة اليمنية المباركة صبيحة الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.

مواهب ومبدعون

□ ما الذي تهدفون الى تحقيقه من هذا المهرجان؟

- نهدف الى غرس مفاهيم الولاء الوطني وتعزيزها في أوساط الشباب، وتعميق روح الوحدة الوطنية أولاً كهدف عام، الى جانب أهداف أخرى نطمح الى تحقيقها، وفي مقدمتها تحصين الشباب من الافكار الدخيلة الهدامة، كالغلو والتطرف والارهاب، حتى لا يقع الشباب فريسة سهلة للمتشددين.. كما نهدف الى تمكينهم من ادارة انفسهم وتنمية الروح القيادية لديهم، الى جانب ابراز واظهار واكتشاف المواهب والابداعات الشبابية وتجسيد الاندماج الثقافي لشباب اليمن من خلال الانشطة المختلفة.. وهناك اهداف اخرى تتمثل بتعريف الشباب على أهم المناطق السياحية والتاريخية في وطنهم، وبعث الحافز لديهم من أجل العمل للحفاظ عليها، فضلاً عن توسيع مداركهم الصحية والثقافية والبيئية من خلال المحاضرات والندوات والنقاشات الخاصة بذلك.

فعاليات مصاحبة

□ وكم العدد الذي تتوقعون أنه سيستفيد من هذا المهرجان؟

- عدد الشباب والشابات المستهدفين بالاساس أربعمائة شاب وشابة من مختلف المحافظات والجامعات اليمنية من المبدعين والموهوبين في المجالات الثقافية المختلفة، وهم النواة الأساسية لهذا المهرجان، الى جانب مائة شاب وشابة من مختلف مديريات محافظة عدن.

لكن الأمر لا يقتصر عليهم فنحن نستهدف ما لا يقل عن ثلاثة آلاف شخص آخرين ممن يتوقع مشاركتهم في الزيارات للفعاليات المصاحبة كمعرض الفنون التشكيلية ومعرض الموروث الشعبي والعروض المسرحية وحلقات النقاش.

محاضرات مختلفة

□ ما أهم الفعاليات التوعوية؟

- بالطبع تأتي المحاضرات القيمة التي سيلقيها مختصون وأكاديميون ممن لهم باع طويل في هذا المجال بمقدمة الفعاليات التوعوية، حيث سيلقي دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور محاضرة حول التطورات الاقتصادية والتنموية، فيما سيلقي الدكتور احمد عبيد بن دغر محاضرة تحت عنوان «الحراك السياسي في الساحة اليمنية»، والاستاذ عارف عوض الزوكا سيلقي محاضرة عن دور الشباب في انجاح الاستحقاق الديمقراطي والسياسي ومحاضرة عن الانجازات التي تحققت من برنامج فخامة رئيس الجمهورية للدكتور احمد عمر بامشموس، فيما يلقي الدكتور محمد أبوبكر المفلحي محاضرة عن الموروث الشعبي كاحد مكونات الهوية الوطنية.. أما الاستاذ علي محمد الآنسي فسيلقي محاضرة مفتوحة يتطرق فيها للعديد من القضايا الجارية على المستوى الوطني.

كيان واحد

□ ما الرسالة التي تودون توجيهها عبر صحيفة «الميثاق»؟

- أود أن أنبّه الشباب من مغبة الوقوع في شراك المتشددين ودعاة الفكر المتطرف، كما أنصحهم بتجنّب الانخراط في صفوف دعاة ثقافة الكراهية والمروجين للدعوات التضليلية التي تهدف الى تعميق روح الانقسام داخل كيان الشعب اليمني الواحد، كما أدعو الشباب للقيام بدورهم تجاه مختلف القضايا التي تهم وطننا الحبيب.

إدماج الشباب في البرامج التنموية

■ «الميثاق»-خاص:

عُقد الأربعاء الماضي بمكتب الشباب والرياضة محافظة - أبين اجتماع موسع لمختلف الأطر الشبابية، وبمشاركة ست جمعيات مهتمة بالشباب والبيئة، وجمعية شباب ابين للحد من البطالة، ترأسته مسئولة برامج الشباب في منظمة رعاية الاطفال صباح بدري بكير، وبحضور عدد من مديري عموم المكاتب التنفيذية بالمحافظة.

وفي اللقاء أشارت بكير الى أن هذا اللقاء يأتي في اطار مشروع تمكين الشباب الذي يستهدف محافظات: صنعاء، إب، عدن، أبين.. ويهدف الى التعرف على مشاكل الشباب الاساسية، والعمل مع كافة الجهات الحكومية وغير الحكومية من أجل ادماج الشباب في البرامج التنموية حتى يستطيع الشباب تفجير طاقاتهم في اعمال مفيدة ونافعة تمكنهم من خدمة الوطن، وتحسين مستوى حياة اسرهم، باعتبار أن الشباب هم رجال الغد والمستقبل.

وقالت: إن هذا النزول الى أبين يأتي في اطار المسح للمشروع في كل المحافظات المستهدفة، وتكوين رؤية سليمة عن مجمل القضايا الشبابية بالمحافظة.

من جهتهم قدم المشاركون من الشباب في اللقاء آراء متعددة تتعلق بأوضاع الشباب، ودورهم في معالجة بعض تلك الأوضاع، وبالأخص بطالة الشباب من خريجي الجامعات، والبحث عن مشاريع ذات جدوى اقتصادية تمكنهم من العمل فيها، وبما يسهم في خلق الاستقرار لدى الشباب وتنمية مهاراتهم.

تثقيف الشباب بعدوى فيروس الإيدز

▷ صنعاء-«الميثاق»:

تُختتم صباح غد الثلاثاء بمحافظة ذمار الدورة الخاصة بمنهجية تثقيف النظراء في عدوى فيروس الايدز والمهارات الحياتية، التي تنظمها الادارة العامة للمراكز الشبابية وأندية المعلومات بوزارة الشباب والرياضة ضمن خطتها للعام الحالي ٢٠٠٩م بالتعاون مع منظمة اليونيسيف لمدة ثمانية أيام وبمشاركة ثلاثين متدرباً من أبناء المحافظة يمثلون عدداً من الجهات مثل جامعة ذمار، ومفوضية الكشافة والمرشدات، والصحة المدرسية، والعديد من المدارس بالمحافظة.

وفي تصريح لـ«الميثاق» أشارت باسمة العريقي - مديرة ادارة المراكز الشبابية واندية العلوم بوزارة الشباب والرياضة - إلى أن هذه الدورة تعتبر تكميلية للدورة التي نظمتها الادارة أواخر العام المنصرم في المحور نفسه بصنعاء.. منوهة الى أن ادارة المراكز الشبابية تسعى الى اقامة دورات تثقيفية وتاهيلية للشباب في مختلف محافظات الجمهورية، وتنمية قدراتهم ومواهبهم حول عدوى فيروس الايدز، واتخاذ القرارات والتخطيط المناسب لمواجهة صعوبات الحياة التي سيواجهونها في حياتهم اليومية.. متمنية أن يخرج المشاركون بالفوائد الجمة المرجوة من هذه الدورة، والتي ستعكس اثراً ايجابياً لمواصلة هذه الدورات التثقيفية في بقية المحافظات.

مبدعو السعودية يُجسّدون التلاحم في صنعاء وعدن والمكلا

▷ الميثاق/متابعات:

تختتم اليوم فعاليات الأيام الثقافية السعودية باليمن التي دشنها - على قاعة بيت الثقافة والمركز الثقافي بصنعاء الثلاثاء الماضي - المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية الدكتور عبدالعزيز المقالح، ومعه وزير الثقافة الدكتور محمد أبوبكر المفلحي، والدكتور عبدالعزيز خوجة وزير الثقافة والاعلام السعودي.وفي حفل الافتتاح الرسمي الذي حضره وزراء الاعلام والتربية والتعليم والسياحة والتعليم الفني والتدريب المهني وحقوق الانسان ورئيس جمهورية الصومال الاسبق عبدالله يوسف، وعدد من المثقفين والمهتمين بالثقافة، ألقى معالي وزير الثقافة الدكتور محمد أبوبكر المفلحي كلمة أكد فيها على أن هذه التظاهرة الثقافية تجسد روح الوحدة والاخاء بين الشعبين، وتعبّر عن علاقات التواصل والتكامل بين البلدين الضاربة في أعماق التاريخ.

مشيراً الى أن أسواق عكاظ وصنعاء وعدن وحضرموت كانت منارات للثقافة وموطناً للتجارة، وأمكنة للحوار والتفاعل، وقد ظلت هذه العلاقات تنمو بازدياد حركة التفاعل بين الشعبين وتوثيق روابط الاخاء بينهما، وكان من ثمار هذا التفاعل ما تجسده فعاليات الايام الثقافية السعودية في كلٍّ من صنعاء وعدن والمكلا، والتي تعمل على تعميق التلاحم الاخوي بين الادباء والمثقفين في السعودية واليمن..وتحدث المفلحي عن أن وحدة الأدباء والمثقفين في البلدين الشقيقين الجارين مؤشر ايجابي تمكنهما من مواجهة تحديات العولمة الثقافية، والتصدي للارهاب والتعصب والعنف من خلال ما يجمع بينهما من أهداف عظيمة تُحركهما نحو المستقبل المأمول. وخلال تجواله في معارض الفنون التشكيلية والنحت وغيرها من المعارض المصاحبة لفعاليات الايام الثقافية السعودية أثنى المفلحي على التقدم الذي أحرزه الأشقاء السعوديون في مجالات الادب والفنون التشكيلية، وكذا التطور الذي تحقق في المؤسسات الثقافية والاندية الادبية والجمعيات الثقافية بالاضافة الى الانجازات التي تمت في البنية التحتية والتي نتج عنها نهوض ثقافي رائع في المملكة.

روابط عظيمة

من جانبه أكد وزير الثقافة والاعلام السعودي الدكتور عبدالعزيز خوجه على خصوصية فعاليات الايام الثقافية السعودية في اليمن وأهميتها في تعزيز وتوطيد التعاون الثقافي بين البلدين اللذين تربطهما علاقات تضرب بجذورها في أعماق التاريخ..معرباً عن جزيل شكره وتقديره لليمن لإتاحة الفرصة للفنانين والادباء السعوديين وللثقافة السعودية أن يحلّوا ضيوفاً على اليمن الشقيق.

وقال خوجه: نحن الآن نحط ركابنا في اليمن السعيد، يمن الايمان والحكمة، فالإيمان يمانٍ والحكمة يمانية، وها نحن الآن بين أهل لنا نقرأ في وجوههم ملامح من وجوهنا، وفي كلماتهم دروباً من كلماتنا.

وأضاف: تجمعنا بكم روابط هذا الدين العظيم، وعبقرية اللغة الشاعرة، وشموخ الجزيرة العربية والثقافة العربية الاصيلة، التي تكونت ملامحها الأولى في مكة المكرمة والمدينة المنورة ونجد وصنعاء وتريم ومدن أخرى تسكن ذاكرة كُل من تغنّى بشعراء صدعوا بشعرهم هنا وهناك، وترنّم بهذه اللغة الشامخة التي سكنت القلب فرقّصته، والعقل فهذبته، وها نحن الآن نتنسم أريج العشق اليماني..وأكد أن الحديث عن الصلات العظيمة ما بين البلدين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية حديث طويل وحبيب ولن تستطيع العبارات مهما تشعبت أن تفي تلك الصلات التي تجذرت في اعماق التاريخ، وتواصلت في نفوس الابناء والآباء والاجداد، وبدت ظاهرة أصيلة في الجمع الذي لم مثقفي البلدين، فكان ابناء اليمن والسعودية فيه بحق شعباً واحداً.

وأعرب الدكتور خوجة عن الشكر والتقدير لليمن قيادة وحكومة وشعباً على كرم الضيافة وحُسن الاستقبال والإعداد لإنجاح فعاليات الايام الثقافية السعودية.

مشيراً الى أن هذه الفعاليات ستسهم في تعزيز التواصل بين أدباء وفناني ومثقفي البلدين الشقيقين، وستولد أفكاراً ومشاريع جديدة، مؤكداً على قوة العلاقة الاخوية بين البلدين، على كل المستويات ليس فقط السياسية وانما ايضاً الانسانية والادبية والثقافية، وهذه هي التي تربط الشعوب دائماً بعضها ببعض.

فعاليات أخرى

ومن المعارض المصاحبة لفعاليات الايام الثقافية السعودية في اليمن معرض الفنون البصرية الذي أقيم على رواق بيت الثقافة بصنعاء، والذي اشتمل على مائة وعشرين عملاً منها أربعون لوحة تشكيلية وأربعون صورة فوتوغرافية وخمس وعشرون لوحة خط عربي، وخمسة عشر عملاً خزفياً، تعكس جميعها المستوى الفني الذي وصلت اليه تجارب خمسة وثلاثين فناناً وفنانة عكست أعمالهم الحرفية والفنية العالية وحجم التنوع والثراء في تجارب الفنون البصرية السعودية.

الى جانب ذلك أقيم في قاعة هاشم علي بالمركز الثقافي معرض النخيل والتمور الذي ضم مختلف انواع التمور التي عرفتها المملكة العربية السعودية، ومعرض الحرمين الذي اشتمل على صور جميلة وزاهية للحرمين الشريفين من صور الجداريات.

وفي معرض أبوللو أقيم معرض الكتاب السعودي الذي اشتمل على أكثر من ألفي عنوان شملت مختلف المجالات الثقافية والادبية والدينية والتاريخية والعلمية لعدد من المؤلفين السعوديين.

جدير بالذكر أن الفعاليات الادبية من أمسيات وصباحيات شعرية وقصصية ومحاضرات نقدية توزعت على كلٍّ من المركز الثقافي وبيت الثقافة بصنعاء وجامعة صنعاء، اضافة الى جامعتي عدن وحضرموت، واتحادي أدباء عدن وحضرموت.

هذا وقد ضم المسرح الصغير بالمركز الثقافي بصنعاء عروضاً متعددة لبعض الأفلام السينمائية السعودية، كما ضم المسرح الكبير عروضاً مسرحية حيّة لبعض فرق المسرح السعودية.

عيناهُ كأنهما شريانُ دم

مريم بنت عمران

■ هكذا كان وصفها لعينيه مع قصور اللفظ الذي أتت به مغضبة، فنمتُ أنا عليه واستيقظ فيَّ لفظي لذلك الوصف المبلور.

لأول مرة أخرج من عندها وقد حملّتْ عنها دمعاً جافاً، ربما لأنني اعتدتُ مصائبها، وكانتْ هذه آخر مصيبة لها بصحبة عمري القابع بين يديها المنهكتين أتربة.

لا أدري لماذا اليوم قبل نومي كتبتُ هاتين الجملتين أتذكر بهما ما جرى لي فيه منذُ صباحه مع أني دوماً كرهتُ كتابة المُذكرات اليومية.. «تبجيلاً» ليومي أم للكتابة؟!.. هذا ما توقفتُ عنده منذُ وعيتُ.. ربما لتنافر الأحداث في ذلك اليوم.. كتبتُ.. فقبل أن أخرج الى بيتها كانت صديقتي تهاتفني حاملةً لي خبر حملها مع أنها لم تنتظره كثيراً إلاّ أنها رأت بميثاق صداقة معقود بأكثر من سنة أنني جديرة بأن تحمل لي خبراً تزفُّه بطنها.

ها هو اللفظ يستيقظ في «عيناهُ كأنهما شريانُ دم» وأغالبه أنا بنومي.. لأنتظر جُمعة أخرى تهرولُني لها بعد أن تكون رَفَعتْ كفَّها مؤمّنةً مع الخطيب دون أن تكترثَ لما يدعو، فقد كان لها نزفٌ خاصٌ لم يدركهُ ذلكَ الإمامُ الذي يُقرّع سمعها بعد كُل خطبة «اللهم اجعل هذا البلد آمناً مُطمئناً وسائر بلاد المسلمين.. اللهم اهدِ شباب المسلمين».

فتومئ..

يكفي.. لقد كان هذا البلد آمناً حتى في قتلي!!

إبداعات شبابية

تهانينا

هلّت الأفراح وزغردت العصافير في أسرة الأخ عبدالملك علي الحملي بارتزاقه المولود الجديد الذي أسماه «أحمد» جعله الله قرة عين لوالديه.. فألف مبروك يا أبا أحمد

المهنئون:

محمد اسماعيل الحملي، عباس الديلمي، طه الديلمي وجميع الأهل والأصدقاء

تهانينا

■ أجمل التهاني القلبية نزفها للأخ/محمود أمين منصور الحكمي بمناسبة ارتزاقه المولود الجديد الذي أسماه «عبدالرحمن» فألف مبروك.

المهنئون:

جميع أسرة آل الحزمي

عنهم/فيصل الحزمي - محمد الحزمي

تهانينا

■ أجمل التهاني والتبريكات نزفها للعريسين/ماهر.. وأحمد عبدالله العمري.. بمناسبة دخولهم القفص الذهبي.. فألف مبروك..

المهنئون:

ياسر اليازلي- محمود الجوبعي- حسين شبيل- محمد الوديدي- عمار الذهبي - كمال اليازلي.